



فأعجبني واستنسخته واحتفظت به في لفته الأصلية التي كتب بها . وبقى في أوراقى ، إلى أن عدت إلى ديكارت فتذكرته واقتبست منه ، وأحييت الإشارة إليه في المراجع ، تبعاً للخطة التي رسمتها في كتابى كله . ولكن

حال دون القيام بهذا الواجب ، أنه كان قد فاتنى حين احتفظت بالبحث أن أفيد على وجه التدقيق عنوانه الكامل والموضع الذى نشر فيه وتاريخ نشره وترقيم صفحاته وما إلى ذلك مما يبنى استيفاؤه فى كل عمل من هذا القبيل يتم وفقاً للطريقة العلمية فى سرد المظان وبيان المراجع . فكان لا بد إذن من إغفال اسم ذلك المصدر والاكتفاء بإيراد النصوص والشواهد من الغزالي ومن ديكارت ، مع ذكر مواقعها من مؤلفات هذين الفيلسوفين . ولم أشك فى أن ما صنعت من الإحالة إلى الفيلسوفين مباشرة أقوى حجة وأجدى على القراء من الإشارة - دون تثبيت وبقين - إلى ذكرياتى عما كتب عنهما

هذا ولست أدري ما مراد الأستاذ خلوصى من قوله - بعد أن أورد بعض الفقرات التشابهية فى كتابى وفى البحث الذى كتبه سومان - : « وقد أخذ الأستاذ عثمان أمين كذلك مقارنة بين ققرة من كتاب المنقذ من الضلال للغزالي وققرة من كتاب التأملات لديكارت » . وإلى أتساءل ما وجه الترابية فى هذا ؟ وأى عيب فيه ؟ أليس الأجدد بنا فى مثل هذه الشؤون أن نمذ إلى النصوص الواضحة نستفتيها ، بدلاً من الالتجاء إلى الأقوال المبهمة والفروض العامة ؟

أما كون الفقرتين اللتين أوردتهما فى كتابى « هما نفس الفقرتين اللتين أوردتهما شارل سومان » فهذا أمر طبيعى ، مادمت - كما قلت - قد اقتبست من البحث المشار إليه ما احتجت إليه فى المقارنة بين الغزالي وديكارت ؛ ولقد كان بمقدورى أن أورد فى المقارنة بينهما أقوالاً وققرات أخرى كثيرة ذكرها سومان و « ليون جوتيه » وغيرها من المستشرقين . ولكنى لم أرده أن يتشعب البحث فيخرج عما كنت بسيله ، فاقترصت على إيراد هاتين الفقرتين فى الهامش مشيراً إلى موضعهما من « المنقذ » و « التأملات »

## مول التلبانى

قرأت بإعجاب كبير مقال الأستاذ الكبير عباس محمود العقاد عن « التلبانى » وأنا أورد هنا - تأييداً لما جاء فى مقال الأستاذ الكبير - حادثة ذكرها المرحوم الشيخ رشيد رضا صاحب المنار فى تعليقه القيمة على رسالة التوحيد للإمام محمد عبده قال الشيخ « ... ثبت بتجارب الأطباء حتى المسادين منهم أن بعض هؤلاء المرضى - يعنى المرضى بأمراض خاصة - يجبر ببعض التنبؤات وبالأمور قبل وقوعها فيصدق . قال مريض منهم كثرت أخباره فى ذلك وكان بمصر : إن فلاناً من أقربائه فى الإسكندرية خرج من داره إلى محطتها قاصداً السفر إلى مصر لبيادق ... ثم أخبر أنه وصل إلى محطتها ودخل القطار ؛ ثم شغله الطبيب بأمور تهمة ، حتى إذا ما جاء موعد وصول قطار الإسكندرية إلى مصر قال المريض : قد وصل القطار ونزل فلان منه . ها هو ذا خرج من المحطة وركب مركبة تحمله إلى هنا . ثم قال : ها هو ذا قد وصل ، فإذا هو بالباب وقد دخل ، فالروح التى تدرك مثل هذا وهو غائب عنها تعطينا دليلاً حسيماً على إمكان إدراك روح أكل منها لعلوم من التنبؤ أعلى مما أدركته هى » وللأستاذ الكبير إعجابى الكبير ، ونحيتى الخالصة .

ابراهيم محمد نجما

## مول كتاب برطارت

١ - أورد الأستاذ صفاء خلوصى فى العدد ٤٣٩ من « الرسالة » فقرات من كتابى « ديكارت » زعم أنها منقولة من كتاب « آراء غربية فى مسائل شرقية » تترجم الأستاذ عمر فاخورى . والحقيقة أننى لم أقل شيئاً عن ذلك التعريب إذ لم يكن لى علم بوجوده - وإنما اقتبست عن الأصل وهو بحث كتبه شارل سومان ، وكنت قرأته فى باريس منذ عهد بعيد ،

## في أزهار الرياض

١ - قصدت في مبحث لي إلى الجزئين المطبوعين حديثاً من « أزهار الرياض » الذي ينشره المعهد الخليلي للأبحاث المغربية فقرأت فيهما بضع صفحات فرأيت أخطاء يجدر بمصححي الكتاب أن ينبهوا عليها ، منها في الجزء الأول ص ٢ في التعليق « وقد ذكر المؤلف هنا على سبيل التورية أسماء طائفة من الكتب للقاضي عياض وغيره وهي ... الخ » . والصواب أن يقولوا : « منها » بدل « وهي » لأنهم لم يذكروا جميع أسماء الكتب التي ذكرت في المقدمة كالإلحاح بأصول الرواية والسماح للقاضي عياض ، وغيره . وفي ص ١٠٩ :

سلام على مولاي من دارملكه قسنطينة أكرم بها من مدينة الصواب :

سلام على مولاي من دارملكه قسنطينة أكرم بها من مدينة لأن السلام من الأندلس على السلطان أبي يزيد العثماني في القسنطينية . وفي ص ١١٣ « وجنسهم المغلوب في حفظ ديننا » والصواب « وجنسهم المغلوب » . وفي ص ١١٤ :

وساقوا عقود الزور عن أطاعهم وراثة ما نرضى بتلك الشهادة الصواب « وساقوا شهود الزور » . وفي الجزء الثاني ص ١٦٠ : « مرثيته » بتشديد الياء . والصواب « مرثيته » بالتخفيف . وفي ص ٣٥٩ : « ولا تمد عينك عنهم » بضم الياء ، وصوابها « عينك » . وفي ص ٤١٤ في الفهرس « الديق المذهب في علماء المذهب لابن فرون » الصواب « لابن فرجون » ولم يذكر أرقام الصفحة الوجود فيها اسم هذا الكتاب . وفي ص ٤٠٣ « السلقى ٣٥٤ » وفي ص ٣٩٩ : « أبو الطاهر السلقى الأصبهاني ٣٥٤ ، ٣٧٢ » وكلا الاسمين لرجل واحد . ولم يذكر في الفهرس ( تاريخ ابن حيان ) وقد ورد في هذا الجزء في الصفحة ٢٥٨ وغيرها

٢ - ومما أفرزه على التصحيح الوديع عبد الله الصاوي قوله :

(١) في صفحة ١٦ ص ٩ (ومن تنديداته على أبي الحسن) الصواب (تنديراته) كما في نفع العليب الذي يرجعون إليه ويصححون عليه وهو من قولهم : فلان يتنادر علينا (الأساس) ولو كان من التنديد لعديت بإلباء إذ يقال ندد به ، لا عليه (القاموس)

وأما قول الكاتب إن « ترجمة الفقرة عن ديكرات هي نفس ترجمة الأستاذ فاخوري » فهو قول لا يخلو من إسراف . ولو كان الكاتب الفاضل موثقاً منه لأورد نص الترجمتين ليرى القراء مصداق ما قال . أما أنا فإن كنت لا أستبعد مبدئياً أن يكون قد وقع بين الترجمتين بمض التشابه ، إلا أنني أستطيع أن أجزم منذ الساعة ( أي قبل الاطلاع على كتاب « آراء غربية ... » ) باستحالة انطباق الترجمتين انطباقاً تاماً بحيث تكون الواحدة منهما هي « نفس » الأخرى كما زعم الكاتب . ويحملني على الجزم بهذه الاستحالة ثقتي من أنني إنما قرأت البحث الأصلي دون غيره ، وأنتى توخيت المنهج العلمي في كتابي ، فلم أورد شيئاً إلا ذكرت مظاهره ما استطعت إلى ذلك سبيلاً . ولعل الكاتب نفسه لا يتنازع في هذا إن كان من النصفين . عثمان أمجد

٢ - ومن كلمة في هذا الموضوع للفاضل زكريا إبراهيم هذه الفقرة :

الواقع أن الأستاذ « عثمان أمين » لم يأخذ هذه العبارة من ترجمة الأستاذ عمر فاخوري ، وإنما أورد نصاً لديكرات نفسه ، وهو نص معروف يجده قارئ كتاب « مبادئ الفلسفة » لديكرات . وإليك هذا النص في الترجمة الفرنسية للكتاب :

« ... nos sens nous ont trompés en plusieurs rencontres, et... il y'aurait de l'imprudence de nous trop fier à ceux qui nous ont trompés, quand même ce n'aurait été qu'une fois ... » («Principes de la philosophie», 1<sup>o</sup> part., 4.)

وترجمة هذا النص هي كما يلي :

« إن حواسنا قد خدعتنا في كثير من الأحيان ، ومن قلة الجزم أن نتق تمام الثقة في أولئك الذين خدعونا ولو مرة واحدة » (\*) فالأستاذ عثمان أمين لم يأخذ هذه العبارة إلا عن ديكرات نفسه ، ولم يكن يوسمه أن يتصرف في النص الأصلي ، لأن واحداً سبقه إلى ترجمته ا

زكريا إبراهيم

(مصر الجديدة)

(\*) من مجيب توارد الخواطر أن يبيع الزمان الممداني ألم بهذا المعنى في رسالته قال :

اسمع نصيحة ناصح جمع النصيحة والفتة  
إياك واحذر أن تكو رث من الثقات على تته  
صدق الشاعر وأجاد ، فالثقات ، خيانة في بعض الأولات . هذه الدين  
ترك السراب شراباً . وعده الأذن تملك الخطأ صواباً . فلست بمعدود  
إن وقت بمعدود . وهذه حال السامع بأذنه ، الناظر بعينه ...  
(الرسالة) ١٩٠٣٣

## هل الأنصار من قريشهم؟

ستشغل المكتبة العربية حتماً من الدهر بالكتابين الكريمين اللذين أخرجهما أخيراً الأستاذ الكبير عباس محمود العقاد . ففي كليهما اتجاهات فذة تفصح عن نواحي العظمة في أستاذنا الجليل ولقد أجمع النقاد على إكبار عبقرية محمد ، ولم يكن حظ عبقرية عمر من الإجلال والتقدير بأقل من حظ الأول على أننا في قراءتنا لعبقرية عمر بالصفحة ٣١٩ استوقف نظرنا قول المؤلف في صدد النزاع الذي نجم على الخلافة عقب موت الرسول ما نصه :

« فالأنصار يقولون إنهم أحق بالخلافة من المهاجرين لأنهم كثرة والمهاجرون قلة ، ولأنهم في ديارهم والمهاجرون طارئون عليهم ، ولأنهم جميعاً من قريش ولهم فضل التأييد والإيواء » والعبارة على هذه الصورة توهم أن الأنصار من قريش وهم بالطبع ليسوا كذلك (النصورة)

طالب عبد المنعم

(٢) في ص ٣٩ س ٢

إن لو حقوا في الملوث فإنهم طلعموا بأفاق العلاء بدورا قالوا في الهامش : الملوث جمع معلوة ككريمة يريد بها المعالي ، ولم نجد المعلوة بوزن الكريمة في المعاجم التي بين أيدينا .

أقول : هي جمع بملاء وهي كسب الشرف كما في التاموس ، وأصل الملاء معلوة تحركت الوار وانفتح ما قبلها قلبت ألفاً . وقد أرجعها الشاعر إلى الأصل ضرورة . فعدم ورودها في المعاجم ليس تصبيراً لأنها من القواعد المشهورة

(٣) في ص ٢٠٧ من ٣ وكان المتحرج لها - أي الموشحات - بجزيرة الأندلس مقدم بن معاني القبري ) . وأطالوا في الهامش ليصححوا تحريفاتهم فضلوا الصواب لأن (معاني) محرفة عن (ممافر) أنظر مقدمة ابن خلدون ص ٣٠٥ طبع بولاق . و (القبري) محرفة أيضاً عن « الفريري » نسبة إلى قرية قريبة بالأندلس كما في معجم البلدان لياقوت . وقد غلط مصحح مقدمة ابن خلدون فرسمها (الفريري) بالباء ، والصواب بالياء .

## خبر أمية وهلم الشورى والعمل

كتب الأديب أحمد البديني سطوراً في العدد الماضي من الرسالة قال فيها عنى : « إنه قد غالى كثيراً في قوله إن البناء الإسلامى قد تصدع ، وأن اليأس أخذ يدب في جسم الدولة الإسلامية في عهد بني أمية » . وإن أنتهز هذه الفرصة لأصحح لفظة من كلمتي التي نشرتها عن كتاب (عبقرية عمر) قد حرقها المطبعة فجاءت على غير حقيقتها وقرأها الأديب البديني على تحريفها ثم كتب ما كتب على ما أخذه فهمه منها

ذكرت في هذه الكلمة ، أنه لا استحوذ بنو أمية على الملك « قام الأمر منذ يومئذ على قوة المصيبة والغلب وتصدع البناء الإسلامى الذى كان قد أقيم على (الشورى والمدل) ، وكذلك أخذوا التفرق الدينى والسياسى (لا اليأس كما نشر خطأ) يدب في جسم الأمة الإسلامية حتى أنهك قواها وأذهب ربما » .

ولقد كنا سكتنا عن تصحيح هذه اللفظة لأن السياق كما ترى يدل عليها ، وفطنة قارى الرسالة للتوقف لا تلبث أن تلمحها وتنفذ إليها

محمود أبو ربه

بمذ نفاذ الطبعة الأولى المتأخرة

صدرت طبعة جديدة خاصة في حجم متوسط من

## أرواح وأشباح

التمتذ الفنية الرائعة للشاعر على محمود طه

يطلب من جميع المكتبات في مصر والشرق العربي  
ثمن النسخة ٢٠ قرشاً هذا معاريف البريد

حكم في القضية ١١١١ عسكري النيابة ١٩٤٢ بجملة ١١-١١-١٩٤٢  
بحسب طه متاع ثلاثة شهور شغل وحبس خلال أحمد ثلاثة شهور شغل  
وجلبه عشر جلسات ليبيها خضب وقود بأزيد من التسيرة بيندو لنيا



حكم في اللجنة العسكرية ١١٣٦ للنياسته ١٩٤٢ بحسب محمد طرخان حماد  
أربعة شهور شغل وعلق الحبل ستة أيام بجملة ١٨. نوفمبر سنة ١٩٤٢  
ليه خبزاً بأزيد من التسيرة بالنفن



حكم في اللجنة العسكرية ١١٦٢ للنياسته ١٩٤٢ بجملة ١١-١١-١٩٤٢  
سنة ١٩٤٢ بحسب عبد الحى محمد من الفاروقية ثلاثة شهور شغل ليه  
ذرة بأزيد من التسيرة